



صباح العرب

إبراهيم الجبين

ما لا بد منه

هذا الأسبوع قرأت عن التطور الكبير الذي طرأ على قدرتنا البشرية في التعبير والتواصل خلال العقود الأخيرة، وهو ما لم يحدث من قبل عبر آلاف السنين التي تلت ظهور الإنسان على الأرض.

ماذا يعني هذا؟ يعني أننا أصبحنا أكثر قدرة على نقل ما يدور في أنفسنا إلى الآخرين، وتصويره بأبسط الأساليب وأبسطها والتي ستتيح لمن حولنا فهمنا أكثر ولا تعود هناك أي مشكلة، على اعتبار أن كل شرارة قدحت منذ الأزل بين البشر، وكل خناقة في حارة" وكل نزاع وكل حرب كان سببها سوء تفاهم ما، فالحدث يقع حين تتعطل لغة التواصل. وهكذا على مفرق الطرق حين تتعطل إشارة المرور تصادم العربات.

والآن وقد بتنا وسط عالم التواصل الاجتماعي الفائق. كيف تغيرت تلك المعادلات الخاصة بالحوادث وسوء التفاهم والشراعات؟

ليست المسألة تقنية صرفة. ولا تتوقف على التقدم التكنولوجي وحده، ولا تلعب الألة فيها دور البطولة المطلقة. وإن فكرت أن اللغة هي اللاعب الأبرز، أن تكون مصيبا، فالملايين من البشر تتقن لغات بعضها البعض ومع ذلك لا تعيش بوقام وتفاهم.

وقد سبق لقواصل من المفكرين والباحثين تحليل الصراعات التي يمكن أن تندلع بين البشر، حتى أن بعضهم من البسطاء وضع لها حدودا تحصرها في المثلث "السلطة والمال والنساء".

وهذه الأخيرة تحيلنا إلى أن أولئك الباحثين همين عليهم عقل تكوري، فلماذا لا يكون الرجال أيضا محورا من محاور الصراع بين النساء؟ خاصة وأن أغلب المؤامرات عبر التاريخ تم تدبيرها على أيدي النساء، واليوم يفخر الأميركيون بوقوف امرأتين خلف الرئيس جو بايدن وهو يلقي خطابه بمناسبة مرور 100 يوم على توليه السلطة، نائبة كامالا هاريس ورئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي.

المال، يمكن أن يكون مذهبها، لأنه يضمن البقاء والجشع والتوسع وينفتح على السلطة أيضا. لكن النساء لا يعتقد. لأن المرأة متجاوزة للرجل فيزيولوجيا، وبما أنها متقدم عليه بضع مراحل تطور، وحين يتناطح كيشان تقف السيدات الغنمات لتوجيه المعركة بالعين والأصوات.

الدين؛ الطائفة؛ الحزب؛ الأسرة؛ ما الذي يجمع سوء التفاهم من الحوادث؟ ولكن مهلا؛ من هو ذلك الأحمق الذي أدخل في رؤوسنا أن الطبيعي عدم وجود اضطراب في التواصل بيننا؟ وأن الهدف المنشود هو تسطيط منحني التوترات بين البشر إلى الحدود الدنيا والصفرة حتى تكون الأمور "تماماً".

الصراع بين الكائنات، بين الجنس ذاته، هو لب الحكاية. ومن دونه لا توجد حكاية أصلا. والصراع لا يحصل بإجبار الناس على التفاهم، بل باحتدام التناقضات التي يستنتج الأفكار الشبيهة بالأحجار الكريمة الثمينة من بين تصادم الملايين من الأحجار الرخيصة.

مصري يحول التحطيب إلى فن قتالي وعيناه على الأولمبياد



لم يعد مجرد فولكلور

التحطيب المعاصر والتعريف به. وتمكن مساعده من خلال شبكات التواصل الاجتماعي من أن يجذبوا شيئا فشيئا شبابا لممارسة هذه الرياضة. ويسمح التحطيب المعاصر خلافا للتقليد المصري المتوارث، للمرة بالمشاركة في نسخته الحديثة. وتشارك ياسمين أنور (25 سنة)، وهي مدرسة محجبة، في التدريب لأول مرة، مؤكدة "ساواصل التدريبات حتى أتعلم ممارسة هذه الرياضة بشكل جيد".

وفي القاهرة، في حي الرحاب الراقي (شرق)، يعلم المدربون الأوائل تلاميذهم في إحدى الحدائق العامة. وأكد ناصر رفاعي، وهو أحد المدربين، أن "أسلوب القتال" المصري الموروث من الفرانسة يمثل "كنزا". وأضاف "يتعين علينا المحافظة على هذا الكنز، ومثله مثل أي نوع من الفنون إذا لم تتم ممارسته فإنه يندثر". ويعمل رفاعي مدرسا للرياضة البدنية ويأخذ من وقته الشخصي للعمل على نشر

مستوحى من ملابس المحاربين المصريين القدماء. ويستخدمون العصي من الخيزران طولها 130 سنتيمترا. ويأمل بولاد أن يتمكن خلال ثلاث سنوات من إنشاء "مراكز إقليمية" لتعليم التحطيب المعاصر في مناطق مختلفة في العالم مثل المجر وكندا وكولومبيا. ويدعو بولاد المصريين للاقبال على تعلم التحطيب المعاصر، وإلا فإن هذه الرياضة ستعرف طريقها إلى الأولمبياد دون أن يمثلها فريق مصري.

يسعى مدرب فرنسي - مصري للفنون القتالية إلى إدراج التحطيب في الأولمبياد كفن قتالي معاصر بعد أن نجحت مساعيه في تسجيل هذا التقليد القديم في اليونيسكو. ويعمل رفقة عدد من الهواة والمدربين على تكوين فريق مصري في هذه الرياضة يمكنه أن يمثل بلاده في الأولمبياد.

القاهرة - يمارس المصريون منذ قرابة 5 آلاف عام التحطيب، وهو نوع من القتال الراقص بالعصي، ولكنه تحول إلى فن قتالي حديث يلعبه هواته إلى أن يصبح رياضة أولمبية. وقال عادل بول بولاد، وهو مدرب فنون قتالية فرنسي - مصري في التاسعة والسنتين من العمر، أطلق منذ قرابة 15 عاما مشروع تحويل التحطيب إلى فن قتالي معاصر "إنه مشروع لتجميع الناس" وهو بمثابة "ثورة ثقافية". ولفت إلى أن التحطيب المعاصر "نسخة رياضية محدثة من فن عمره آلاف السنين".

والتحطيب هو نوع من الرقص الإيقاعي بالعصي يمارسه الرجال في صعيد مصر وهم يرتدون زيهم التقليدي أي الجلاب، وجرت العادة أن يؤدون هذه الرقصة في الأفراح تعبيرا عن ابتهاجهم. وتبدأ رقصة أو لعبة العصا بان يلقي اللاعب التحية على الحضور الذين يلتفون في حلقة كبيرة لمتابعة المنافسة، ثم تحية المنافس بالتلويح بالعصا ويديرها فوق رأسه عدة مرات على نغمات المزمار والربابة والطبل البلدي، وهي الموسيقى الشعبية التي دائما ما تصاحب مباريات التحطيب.

ويطمح بولاد إلى أن يرى التحطيب مدرجا ضمن الألعاب الأولمبية في السنوات القادمة باعتباره رياضة قتالية. ويمكن في عامي 2036 أو 2040 أن تنظم الألعاب الأولمبية في أفريقيا، وستكون لدى مصر فرصة للترشح لاستضافتها. ولكن الحصول على موافقة بان

يكون التحطيب رياضة أولمبية يعد تحديا كبيرا، إذ ينبغي تحويله إلى رياضة شعبية وتنشئة مدربين وتنظيم مسابقات. وبات لهذا الفن لاسيما بعد مشاركة فريق التحطيب المعاصر في مهرجانات دولية، خصوصا مهرجان الفنون القتالية في باريس في العام 2016، بعض المؤيدين في أنحاء العالم. ويرتدي لاعبو التحطيب الحديث زيا أسود مع حزام أحمر من ثلاث طبقات

لوحة لكارافاجيو تبحث عن رسامها الحقيقي في مدريد

تكون من أعمال مايكل أنجلو ميريزي دا كارافاجيو الذي يمكن أن تدر أعماله الملايين.

وقال خورخي كول مدير معرض كولناجي، الذي كلفه أصحاب اللوحة بالتأكد من هوية راسمها، إن التحقق من نسب اللوحة عن طريق فحص الوثائق التاريخية وجلب خبراء من الخارج يحتاج وقتا.

وأضاف "الجمهير انتظرت 400 سنة لترى هذه اللوحة ويمكنها الانتظار سنة واحدة أخرى، المهم أن تؤدي عملنا

وقال خورخي كول مدير معرض كولناجي، الذي كلفه أصحاب اللوحة بالتأكد من هوية راسمها، إن التحقق من نسب اللوحة عن طريق فحص الوثائق التاريخية وجلب خبراء من الخارج يحتاج وقتا.

وأضاف "الجمهير انتظرت 400 سنة لترى هذه اللوحة ويمكنها الانتظار سنة واحدة أخرى، المهم أن تؤدي عملنا

وقال خورخي كول مدير معرض كولناجي، الذي كلفه أصحاب اللوحة بالتأكد من هوية راسمها، إن التحقق من نسب اللوحة عن طريق فحص الوثائق التاريخية وجلب خبراء من الخارج يحتاج وقتا.

وكان الإسباني خوسيه دي ريبيرا، من أتباع أسلوب كارافاجيو في الرسم، وعاش وعمل لسنوات في روما وكذلك في نابولي في بداية القرن السابع عشر، لذلك لم يكن من المستغرب افتراض أنه هو من رسم الصورة.

وعرضت اللوحة في مزاد لدار أنسورينا الشهيرة للمزادات في مدريد هذا الشهر بسعر زهيد، حيث لم يكن قد تم فحصها بدقة.

لكن إسبانيا أوقفت البيع في اللحظة الأخيرة بعد أن أشار خبراء إلى أنها قد

مدريد - يتلف عشاق الفن لمعرفة ما إذا كانت لوحة عُثر عليها في إسبانيا هي من أعمال الفنان الإيطالي الشهير كارافاجيو، غير أن المعرض المكلف بالتحقق من الأمر طلب التحلي بالصبر.

وتصور لوحة "ذا كرونيغ ويد ثورنس"، الزيتية، والمنسوبة حاليا للإسباني خوسيه دي ريبيرا، وهو رسام غير مشهور من القرن السابع عشر "الأم المسيح".

بريانكا شوبرا تطلب مساعدة جمهورها لإنقاذ الهند

لا تملك مخزونا كافيا لتطعيم نحو 600 مليون موهلين لتلقي اللقاح. وأشارت بريانكا إلى أنها تعمل رفقة زوجها النجم الأميركي نيك جوناس على المساهمة أيضا في هذه التبرعات، مؤكدة أنهاما سيستمران في المشاركة لأن الوباء سريع الانتشار ولا أحد في مأمن من الإصابة ما لم يكن الجميع في أمان.

وأضافت "يمكننا جميعا اتخاذ خطوات للمساعدة في هذا الوقت العصيب من الأزمة، وتتمثل إحدى الطرق في رفع صوتك إلى قادة العالم لتقديم لقاحات كوفيد - 19 بشكل عاجل".

وأضافت "التبرعات ستذهب مباشرة لدعم الرعاية الصحية بما في ذلك مراكز رعاية كوفيد ومراكز العزل ومحطات توليد الأوكسجين والمعدات الطبية ودعم اللقاحات وتعبئتها".

وانضمت بريانكا لحملة "فاكس لايف" التي أطلقتها منظمة "غلوبال سيتيزن" العالمية، وهي مبادرة تهدف إلى تشجيع قادة العالم على تسليم مخزونهم الفائض من اللقاحات الواقية من عدوى كورونا إلى الدول الأكثر احتياجا. وعلى الرغم من أن الهند تعد أحد أكبر منتجي اللقاحات في العالم، فإنها

كوفيد في العالم، ونحن جميعا بحاجة إلى المساعدة. الناس يموتون بارقام قياسية. هناك مرضى في كل مكان، والفايروس مستمر في الانتشار والقتل بسرعة كبيرة وعلى نطاق واسع".

وكشفت أنها ستحاول الاستفادة من شعبيتها على المواقع الاجتماعية، قائلة "ما يقرب من 63 مليون شخص يتابعونني على إنستغرام وأكثر من 27 مليون يتابعونني على تويتر، لذلك فحتى إن تبرع 100000 منكم بمبلغ 10 دولارات فهذا يعني مليون دولار، وهذا ضخم".

نيودلهي - أطلقت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا عبر صفحاتها الرسمية على المواقع الاجتماعية حملة تبرعات لصالح بلادها إثر ظهور السلالة الجديدة من فايروس كورونا في الهند وتسببها في إصابة ووفاة الكثيرين.

وقالت بريانكا "الهند بيتي وهي تعاني من أسوأ أزمة



القرقيعان يبهج أطفال السعودية في رمضان

القطيف (السعودية) - قام رجل سعودي مرتدي ملابس تقليدية بتوزيع هدايا على الأطفال في جزيرة تاروت بمحافظة القطيف (شرق) بمناسبة احتفالهم بمهرجان قرقيعان خلال النصف الثاني من شهر رمضان المبارك. كما تجمع الأطفال في تاروت وقرعوا أبواب المنازل وأخذوا الحلوى من الناس في الاحتفال بعيد القرقيعان التقليدي، وهي مناسبة معروفة في دول الخليج.

وفي هذا العام، بذلت مجموعة من السكان المحليين في تاروت جهودا في تزيين المنازل بالأضواء والزخارف التراثية في إضافة للأجواء الاحتفالية. وأشار عمار حسن وهو مشارك في الاحتفال إلى أن تحضيرهم لاستقبال الأطفال استغرق نحو عشرة أيام.



بريطانيا تسك عملة ذهبية وزنها 10 كيلوغرامات

لندن - أنتجت دار سك العملة الملكية البريطانية عملة ذهبية تزن عشرة كيلوغرامات (22 رطلا) - وهي الأكبر خلال تاريخها الممتد على مدار 1100 عام - بمناسبة نهاية مجموعة خاصة من العملات أنتجت احتفاء بتتويج الملكة إليزابيث الثانية قبل نحو 70 عاما.

واستغرقت صناعة أحدث عملة 400 ساعة، بالإضافة إلى أربعة أيام من التلميع، وجرى استخدام التقنيات الحديثة واليدوية لصنعها وهي من فئة عشرة آلاف جنيه إسترليني (13900 دولار).

ووفقا لصحيفة الغارديان البريطانية قالت كلير ماكليمان، مديرة قسم العملات التذكارية في دار سك العملة الملكية، "يسعدنا أن تكشف النقاب عن سك العملة الملكية أولا مع إنشاء أكبر عملة في المملكة المتحدة للاحتفال باحتام في 1953.

مجموعة عملات كوينز بيستس التذكارية. إنها الأحدث في سلسلة ماستروروكس لدينا، والتي تقدم أعمالا فنية فريدة لهواة الجمع، حصريا من دار سك العملة الملكية".

وأفادت دار سك العملة الملكية أن العملة العملاقة الفريدة من نوعها ابتاعها مشتر لم يكشف عن هويته.

ولم يتم الكشف أيضا عن سعر البيع ولكن دار سك العملة قالت إنه نظرا للعمل المبتذل لصناعة العملة وربما بيعت بمبلغ من ستة أرقام. واشتملت مجموعة "بيستس" (وحوش) للعملات التذكارية على صناعة العديد من العملات التي تحتوي على صور لعشرة تماثيل حجرية كانت مصطفاة على طول مسار الملكة إلى كنيسة وستمنستر أبي ليتم تتويجها في 1953.